

لسان العرب

(خون) المَخَانَةُ خَوْنٌ الذُّمُّ صَحَّ وَخَوْنٌ الْوُدُّ وَالْخَوْنُ عَلَى مَحْنٍ شَتَّى .
(* قوله « على محن شتى » كذا بالأصل بالتهذيب) وفي الحديث الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ ابن سيدة الخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً وفي حديث عائشة B ها وقد تمثلت بيت لبید بن ربیعۃ یتحدّثون مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ الْمَخَانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ عَلَّمَ أَنْ نَكْمُ كُنْتُمْ تَخْتَانُونِ أَنْزَفُوكُمْ أَيَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ عِلَاسَةٍ وَنَسَابَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلابِيِّ يَخَاطِبُ قُرَيْنًا أَخَا عُمَيْرٍ الْحَنْفِيَّ وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ أَقْرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي نَعَمًا يَبِيتُنْ إِلَى جَوَانِبِ صَلَاقِعٍ .

(* قوله « صلقع » هكذا في الأصل حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغْلِلَ الْإِصْبَاعِ وَخَوْنٌ وَخَوَّانٌ وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَاءِ أَعْنِي لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرَةٍ قَالَ وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ هَذَا مَا عَيْنُهُ وَآوَلَا بَاءَ وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ كَمَا قَالُوا حَوَكَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْوَاوِ وَخَوَّانٌ وَقَدْ خَانَهُ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ قَالَ فَقَالَ مُجْرِبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَّانٍ وَخَوَّانَ الرَّجُلَ نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لئلا يَتَخَوَّوْنَهُمْ أَيَّ يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهِمُهُمْ وَخَانَهُ سَيْفُهُ نَبَا كَقَوْلِهِ السَّيْفُ أَخَوُكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَخَانَهُ الدَّهْرُ غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الشَّدَةِ قَالَ الْأَعَشَى وَخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ ؟ وَكَذَلِكَ تَخَوَّوْنَهُ التَّهْذِيبُ خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْنًا وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا وَإِذَا نَبَا سَيْفُكَ عَنِ الصَّرِيبةِ فَقَدْ خَانَكَ وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ أَخَوُكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّوْنَكَ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ لَا يَرُفَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّوْنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبِغُومٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَخَوَّوْنَهُ حُجَّةٌ لِمَا احْتَجَّ لَهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَ كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ التَّخَوُّنُ التَّعْهَدُ وَإِنَّمَا وَصَفَ وَلَدَ طَبِيعَةٍ أَوْ دَعَاؤُهُ خَمْرًا وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ

وتُؤنسه ببُغامِها وقوله باسم الماء الماءُ حكاية دعائها إياه وقال داع يناديه فذكّرهُ
لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء وتَخَوَّنه وخَوَّنه وخَوَّنه من نقصه يقال تَخَوَّني
فلانُ حقي إذا تنقّصك قال ذو الرمة لا بَلْ هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنها مَرَّاً
سَحَابٌ ومَرَّاً بارِحٌ تَرَبُّ وقال لبيد يصف ناقة عُذافِرةً تُقَمِّصُ بالِرُّ دافئاً
تَخَوَّنها نُزولي وارٍ تَحالي أي تنقّص لحمها وشحمها والِرُّ دافئ جمعُ
رَدِيفٍ قال ومثله لعبدة بن الطَّبَّيب عن قانئٍ لم تَخَوَّنه الأَحاليلُ وفي قصيد
كعب بن زهير لم تَخَوَّنه الأَحاليلُ وخَوَّنه وتَخَوَّنه تعهّدَه يقال الحُمَّى
تَخَوَّنه أي تعهّدَه وأنشد بيت ذي الرمة لا يَنْدَعِشُ الطَّرْفُ إِلَّا ما تَخَوَّنه
يقول الغزال ناعِسٌ لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أُمّه وهي المتعهدة له ويقال إلا ما
تنقّصَ نومَه دُعاءُ أُمِّه له والخَوَّانُ من أسماء الأَسَدِ ويقال تَخَوَّنته
الدُّهُورُ وتَخَوَّفتَه أي تنقّصتَه والتَّخَوُّنُ له معنيان أحدهما التَّنَقُّصُ
والآخر التَّعَهُّدُ ومن جعله تَعَهُّدًا جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّنه
وتَخَوَّله بمعنى واحد والخَوُّونُ فَتْرَةٌ في النظر يقال للأسد خائنُ العين من ذلك وبه سمي
الأَسَدُ خَوَّاناً وخائنةُ الأعْيُنِ ما تُسَارِقُ من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفي
التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائنةَ الأعْيُنِ وما تَخْفِي الصُّدُورُ وقال ثعلب معناه أن
ينظر نظرةً بريئة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانةَ الأعْيُنِ فأخرج المصدر على فاعلة
كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَةً أي لاغِواً ومثله سمعتُ راغِيَةً الإِبِلَ وثاغِيَةً
الشَّاءِ أي رُغاءها ووثُغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى
ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانةٍ يُسَرِّبُها مسارقةً علمها □ لأنه إذا نظر أول نظرة
غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فإن أعاد النظر ونيتُه الخيانة فهو خائن النظر وفي
الحديث ما كان للنبيِّ أن تكونَ له خائنةُ الأعْيُنِ أي يضمُر في نفسه غيرَ ما يظهره
فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَلِ العين سميت
خائنةَ العين وهو من قوله D يعلم خائنة الأعْيُنِ أي ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر
إلى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة
كالعاقبة وفي الحديث أنه رَدَّ شهادَةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ
به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض □ على عباده وأتمنهم عليه فإن قد سمي
ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونُوا □ والرسولَ وتَخُونُوا أماناتكم فمن
ضَيَّعَ شيئاً مما أمَرَ □ به أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلاً
والخَوَّانُ والخَوَّانُ الذي يُؤْكل عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخَوْنَةٌ في القليل وفي
الكثير خَوْنٌ قال عديُّ لَخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزمير قال سبويه لم يحركوا الواو كراهة

الضمة قبلها والضمة فيها والإخْوَانُ كالخِوَانِ قال ابن بري ونظيرُ خُوَانٍ وِخُونٍ
 بِوَانٍ وِبُونٍ ولا ثالث لهما قال وأما عَوَانٌ وعُونٌ فَإِنَّهُ مفتوح الأول وقد قيل
 بِوَانٍ بضم الباء وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون أَنَّ مثلهما إِيَوَانٌ وأُوَانٌ ولم يذكر
 هذا القول ههنا الليث الخِوَان المائدة مُعَرَّبَةٌ وفي حديث الدابة حتى إن أَهْلَ
 الخِوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاءَ في رواية الإخوان بهمزة وهي
 لغة فيه وقوله في حديث أَبِي سَعِيدٍ فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِيْنَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ هي جمع
 خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطعامُ عند الأكل وبالإخْوَانِ فَسَّرَ قول الشاعر وَمَنْدَحَرِ
 مِئْثَنَاتٍ تَجْرُرُ دُورُهَا وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَذْبِ إِخْوَانٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 وَالْخَوَّانَةِ الْإِسْتِ وَالْعَرَبُ تَسْمِي رَبِيعًا الْأَوَّلَ خَوَّانًا وَخَوَّانًا أَنَشِدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّصْفِ مِنْ خَوَّانٍ وَدَّ عَدُوًّا بَأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ دُوتٍ لَدَى
 الْبَحْرِ .

(* قوله بأنه هكذا في الأصل دون إشباع حركة الضمير) قال ابن سيده وجمعه أَخْوَانَةٌ
 قال ولا أدري كيف هذا وَخَيْوَانٌ بلد باليمن ليس فَعْلَانٌ لِأَنَّهُ ليس في الكلام اسم عينه
 ياء ولامه واو وترك صرفه لِأَنَّهُ اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فَأَمَّا رَجَاءُ
 بِنُ حَيْوَةٍ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَنْ حَيْسَةٍ فَيَمْنُ جَعَلَ حَيْسَةً مِنْ ح وَي وَهُوَ رَأْيِي أَبِي حَاتِمٍ
 وَيُعَمِّدُهُ رَجُلٌ دَوَّاءٌ وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَايَّاتِ وَكَذَلِكَ يُعَمِّدُهُ أَرْضُ
 مَحْوَاةٍ فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمُعَاقِبَةٌ يُثَارَا لِلْيَاءِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ
 مَحْوَاةٍ فَلَمَّا نَقَلْتُ حَيْسَةً إِلَى الْعِلْمِيَّةِ خُصِّصَتِ الْعِلْمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ
 وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ إِذْ لَوْ أَنَّ عِلَّاءُ بَعْدَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ بَعْدَ الْعِلَّاءِ لَتَوَالَى
 الْإِعْلَالُ وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْفَارْسِيِّ إِنَّ حَيْسَةً مِنْ ح ي ي وَإِنْ دَوَّاءٌ مِنْ بَابِ لَاءٍ وَقَدْ يَكُونُ
 حَيْوَةٍ فَيُعْلَلُ مِنْ حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَّةً ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ
 يَاءَاتٍ وَمِثْلُهُ حَيْيِيَّةٌ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ فَبَقِيَ حَيْسَةً ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
 حَيْوَةٍ فَإِذَا كَانَ حَيْوَةٍ مُتَدَوِّجًا هَاهَا عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمَانُ الْفَارْسِيِّ
 أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلامُهُ واوُ الْبَتَّةِ وَالْخَانُ الْحَاذِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَانُوتِ
 فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقِيلَ الْخَانُ الَّذِي لِلتَّجَارِ